

٨٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنعام، ٢٥-٩١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم. قوله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة الآية؟ قال الكلبي اتى اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا من يشهد انك رسول الله فانا لا نرى احدا - 00:00:00 يصدقك. ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس عندهم ذكر. فأنزل الله تعالى قل اي شيء اكبر اي اعظم شهادة فان اجابوك يعني والا فقل له قل الله هو شهيد بيبي وبينكم. فشيد هذا خبر وهو المبتدأ المحذوف على ما اقول - 00:00:30 ويشهد لي بالحق عليكم بالباطل. وهذا فيه جواز الاخبار عن الله بالشيء. لانه قال قل اي شيء اكبر من الشهادة؟ قال قل الله اوحى الي هذا القرآن لانذركم به لاخوكم به اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه القرآن من العجم وغيرهم من الامم الى يوم - 00:00:53 يوم القيمة هذا فيه دليل ان من لم يبلغه القرآن لم تقم عليه الحجة. وكذلك من لم يبلغه الدليل. عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو - 00:01:11

آية احدثه عنبني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار بمناسبة الآية لله. ما مناسبة الحديث لآلية هنا محل الشاهد في الحديث. يعني لماذا ذكر هذا الحديث في تفسير هذه الآية - 00:01:21 ها بلغوا عنني ولو آية لانه قال ومن بلغ. فمعنى ذلك انه واجب على الامة ان تبلغ الوحي الى الناس. بلغوا عنني ولو آية. عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود - 00:01:39

عن ابي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نصر الله عبد الناصر دعاء بماذا؟ بجمال الوجه يعني وحسن الوجه في الآخرة. سمع مقاتلي فحفظها ووعاها وفهمها وادها بلغها. رب حامل فقه - 00:01:51 غير فقيه. رب حامل فقه الى من هو افقه منه. يعني رب هذه بالتفكيير او للتقليل حسب ونأتي للتلفير. لان كثير من الناس قد يكون حافظا للسنة مثلا. ولكنه ليس عالما له. يعني تجد بعض الائمة مثلا قد يكون حافظا و Maher جدا بالقرآن - 00:02:08

لكنه لا يفقه منه شيء يحفظ فقط اوروبا حامل شق غيري فقير. رب حامل فقه هو فقيه ولكن عندما يحمله الا من افقه من افقه منهم بماذا؟ اكثر عملا منه. هم. فالفقه بالعمل ليس بفقه بالفهم. اكثر عملا منه. ثلاث لا يغل - 00:02:29 قلب مسلم. يعني ثلاث صفات لا تكون في قلب المسلم اولها ماذا اخلاق العمل لله نعم والنصيحة للمسلمين ثلاث لا يمكن منها قلب المسلم. يغل علينا لماذا؟ ليمتنع منها قلب المسلم. والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط - 00:02:47 من ورائهم نعم معنى الحديث الاولى والثانية مفهومة. النصيحة للمسلمين معناها ماذا؟ بذل الجهد في نفع المسلمين كما في حديث التميي الداري عند مسلم والدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. الثالثة لزوم جماعتهم. لزوم الجماعة فيه - 00:03:09

عدم الخروج عن الامام الحق الذي يقيم الشرع وعدم الخروج عن اجماع المسلمين. فجماعة حسية ومعنوية. الجماعة الحسية هي الاجتماع على الامام. الجماعة المعنوية عدم الخروج اجمع المسلمين فان دعوته تحيط من تحيط من ورائهم - 00:03:28 دعوتهم اي دعوة المسلمين تحيط من ورائهم ان يبلغونا لهم ولغيرهم. يعني يجب عليهم ان يبلغوا الدعوة لكل من كان مكلفا انكم

الله انت شهدون ان مع الله الهة اخرى ولم يقل اخر. لأن الجمع يلحقه التأنيث. يعني الله جمع تكسير فمعنىه مؤنث - 00:03:45
لقوله عز وجل والله الاسماء الحسنى الاسماء جمع مؤنث وصفها بالحسنى قل يا محمد ان شهدتم انتم فلا اشهد وانا ان معه الله. قل
الامام هو الله واحد وانني بريء مما تشركون - 00:04:07

وَهُذَا فِيهِ مَاذَا؟ مَعْنَى كَلْمَةِ التَّوْحِيدِ أَنَّمَا هُوَ لَهُ وَاحِدٌ هَذَا فِيهِ ارِيَاتُ التَّوْحِيدِ وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشَّرِكِ أَنِّي بِرَبِّي مَا تَشْرِكُونَ. الَّذِينَ اتَّبَاعُوهُمْ
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ أَبْنَائِهِمُ الَّذِينَ اتَّبَاعُوهُمْ الْكِتَابَ يَعْنِي التُّورَاةَ وَالْأَنْجِيلَ يَعْرِفُونَ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَعْتَهُ وَصَفْتَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَنُوا أَنْفُسَهُمُ الْخَسَارَةَ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. وَذَلِكَ
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ ادْمَيٍ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلًا فِي النَّارِ. وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ -
نَازِلُوا أَهْلَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا هُوَ مُنْزَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي النَّارِ وَذَلِكَ الْخَسْرَانُ. وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا وَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ
كَلْمَةً أَوْ كَذَبَ بِأَيَّاتِهِ إِنَّمَا لَا يَفْلُحُ الظَّالِمُونَ. وَمَنْ أَظْلَمَ أَكْثَرَ -
00:05:00

لَا احْدٌ هَذَا اسْتِفْهَامٌ غَرْبَهُ وَالنَّفِيُّ مِنْ افْتَرِيٍّ إِيْ اخْتَلَقَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَاشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ أَوْ كَذَبَ بِأَيَّاتِهِ يَعْنِي الْقُرْآنَ أَنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ
إِيْ الْكَافِرُونَ ظُلْمٌ أَكْبَرُ وَيَوْمٌ نَحْشِرُهُمْ جَمِيعًا - 16:05:00

ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم؟ الذين كنتم تزعمون. نحشرهم جميعا اي العابدين والمعبودين. يعني يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم؟ الذين كنتم ادعمنا انها تشفع لكم عند ربكم - 00:05:30

يُعنى ثم لم يكن جوابهم عن الاختبار الفتنة بمعنى السؤال والاختبار. لم يكن لهم جواب عن سؤالهم - 00:05:45

هذا السؤال ماذا ما هو السؤال؟ السؤال الذي سبق في الآية ها اين شركاؤكم؟ يوم يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم؟ اين شركاؤكم هذا هو الفتنة. لان الفتنة تطلة على با، عليها اختيار والسؤال - 00:06:05

ثم لم تكن فتنتهم جواب عن فتنتهم. الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. كان جوابهم هذا كذبا. بدلا من ان يعتذروا حتى لو اعتذر لا ينفعه بالاعتذار لا تعذروا اليوم. ها يوم لا ينفع الظالمين معدتهم حتى الاعتذار لا ينفعهم. ولكن مع مع هذا لم يعتذروا حتى الاعتذار

يعني يفتتن مثلاً بحب ولدي حباً شديداً. فيصيبيه بلاء بسبب حب الولد. بلاء في نفسه أو في غيره أو في ما له. فيتبرأ من المحبوب بسبب ماذَا بسبب انه اصاب وبلاء بسبب حبه - 00:06:57

يقال لم تكن فتنت الا هذا. يعني لم تكن ابتيت الا بمحبة هذا. كذلك الكفار فتنوا بمحبة الاصنام. ولما رأوا العذاب تبرأوا منه واضح؟
يقول الله عز وجل ثم لم تكن فتنة في محبتهم الاصنام والمعنى الازهر كما ذكرت قول الطبرى لم تكن فتنة اي لم - 00:07:10
ي يكن جواب سؤالهم. الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فيختتم على افواههم وتشهد عليهم جوارحهم بالكفر. عندما اليوم نختتم على افواههم وتكتلمونا لبعض ماقرئنا من ما كانوا يركبونه فيكونوا نعمان الله 00:07:31

وقال عز وجل انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترضون. باعتذارهم الباطل بالباطل وتبريرهم عن الشرك وضل عنهما زال وذهب عنهم ما كانوا يفترضون من الاصنام - 00:07:48

ويُستَعِنُ بِكَلْبِي أَجْتَمَعَ أَبُو سَفِيَّانَ أَبْنَ حَرْبٍ وَأَبُو جَهْلٍ وَالْوَلِيدِ الْمُغَيْرَةَ وَالنَّظَارِ أَبْنَ الْحَارَثَ وَعَطْبَةَ شَيْبَةَ أَبْنَ رَبِيعَةَ كَانُوا يَرْجُونَ شَفَاعَتَهَا وَنَصْرَتَهَا فَبَطَّلَ الرَّجَاءُ فِي الشَّفَاعَةِ وَفِي النَّصْرَةِ. قَالَ عَزْ وَجْلُهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْجُونَ شَفَاعَتَهَا وَنَصْرَتَهَا فَبَطَّلَ الرَّجَاءُ فِي الشَّفَاعَةِ وَفِي النَّصْرَةِ.

ابن خلف والحارث ابن عامر يستمعون القرآن فقالوا للنصر يا ابا قتيلة ما يقول محمد قال ما ادري ما يقول. الا اني اراه يحرك لسانه ويقول، اساطير مثلما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان الندر كثير الحديث عن القرون واخبارها. وقال ابو سفيان اني ادري بعض

ما يقول حقا. فقال ابو - 00:08:27

د هتكلم لا تقر لا نقر بشيء من هذا. لا نقر انه يقول شيئا من الحق وفي رواية لا الموت اهون علينا من هذا. اهون علينا ان نقول انه يقول شيئا من الحق. فانزل الله عز وجل ومنهم من يستمع اليك - 00:08:48

وجعلنا على قلوبهم مكنته ان يفهوا! منهم من يستمع اليك والى كلامك. وجعلنا على قلوب مكنته اغطية جمع كان اعنا جمعنا. العنوان هو ما يمسك به الفرس. نفس الوزن يعني - 00:09:07

قال معناها ان واحد وفي اذانهم وقرة اي صمما وتقلا هذا دليل على ان الله تعالى يقلب القلوب - [00:09:22](#) الوزن ليس في المعنى ان يفهومه معناه الا يفهموا. يعني جعلنا على قلوبهم اغطية حتى لا يفهون وقبل كراهة ان يفهموا.

فيسيرح اي يوسع بعضها للهدي. ويدعو بعضها في اكتنته فلا تفقه كلام الله ولا تؤمن. ولكن هذا العقاب يجعل الاكنة بالطبع على القلوب او بالا ضلال انما هو عقاب ماذا؟ له سبب. هو الاعراض لانهم لما اعرضوا - 00:09:45

فلا يلابد ان يتقدم كفر من العبد او اعراب فيأتي، الطبع من الله عز وجل والعقاب والادمان - 03:10:00

غير كل اية من المعجزات والدلائل لا يؤمن بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. يعني ما هذا الا احاديثهم واقاصيدهم هم ينهون عنه. لم يكتفوا بالكفر - 00:10:24

الا احاديثهم واقاصيدهم هم ينهون عنه. لم يكتفوا بالكفر - 24

انما زادوا على ذلك ماذ؟ الصد. ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وينأون عنه اي يتبعاً دونه عنه بانفسهم نزلت فـ. كفار مكة قالـ. محمد ابنـ. الحنفية والسدـ. والضحاكـ وقاـ. قتادة بنـهـونـ عـ. القرآنـ صـ. اللهـ عليهـ وسلم

ويتباعدون عنه - 00:10:44

انظر الى هذه الصورة النهي والبعد ثم قال تعالى وان يهلكونا يعني ما يهلكون انا الا انفسهم لا يرجع وبال فعلهم الا اليه الذين كان سببا في هلاك انفسهم. وزاري الذين يصدونهم عليهم. اوزال الذين يصدونهم تقول عليهم يوم القيمة - 00:11:05

اوzaاال الذين يضلون من بغير علم يضلون من غير علم - 00:11:25

ولو ترى اذ وقفوا على النار يعني في النار الظاهرة النعنة على حقيقتها وجعل ان على هنا بمعنى فيه. لكن اكثر المفسرين يجعلون على هنا بمعنى على. وقفوا على النار يعني ماذا - 00:11:35

امام النار ويقول وقفوا على النار يعني هم يقولون هذا وهم في النار بعد دخولهم النار. فالازهر من سياق الاية انه هذا الكلام يقولونه قبل دخول النار. لماذا سترى؟ قال ولو ترى - 00:11:50

يعني في النار كقوله تعالى على ملك سليمان واتبعوا ما تتنو الشياطين على يعني ما تتنو الشياطين في ملك سليم نعم في هذه الاية بمعنى فيه لأن تتكلم عن ملكي سليمان انه كان مبنياً عن السحر. دير قرينة. أما هنا لا قرينة ان على بمعنى فيه - 00:12:01

هنا؟ ما العوا هنا من يقول ولا نكذب ما نوى واو؟ لا - 00:12:18

لا هو دي المعية والمعية التي بعدها الفعل المضارع بماذا؟ بان مضمرا وجوبا. نعم تقول مثلا ها لا تأكل اللبن وتشرب لا لا تأكل السمك وتشرب اللبن. يعني مع - 00:12:44

التجديد سيكون مع الرد مباشره حتى يتبعجوا - 00:13:13

ماذا يتبعجون نفي التكذيب يعني نعم! يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. قال فراءة العامة كلها بالرفع لكن خالد حفص ماذا النصر يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب. فتكون الواو على قناة العامة او ماذا؟ حاليا. فهمت؟ المعنى ان واحد - 00:13:29

لأن الحقيقة عندما يردون لا يكتنون. إذاً كانوا بالنصب امرأة حفص ستكون ماذًا كما قلنا للمعين وفي

كلا الحالين حالهم عندما يردون انهم لا يكذبون او حالهم مع كونهم يردون لا يكذبون فاما عية والحالية كلامهم - [00:13:52](#)

هذا مقارنة لا في التجديد مع الرد. ونكون من المؤمنين ونكون ونحن لا نكذب ونكون من المؤمنين. اما قراءة النصب عرفت وجهها.

طيب بل بني لهم مكان يخرون القبر ولو يردوا لعادوا لمن هو عليه بدا لهم قوله بل تحته رد لقولهم - [00:14:09](#)

ليس الامر على ما قالوا انهم لو ردوا لامنوا بل بدلهم لن نبل حرف يأتي لماذا؟ للاضراب والاضراب نوعان. اضراب ابطالي واضراب

انتقالي. اضراب ابطالي يعني يبطل ما مضى. تقول مثلاً رأيت محمدًا بل عليا - [00:14:28](#)

يقتل ما مضى ودمت ما بعدها بل عكس ما قبل بل. هناك اضراب انتقالي ينتقل من كلام الى مكان الى كلام. هنا اضراب ابطالي.

فالله ابطل ما قالوا يبطل لماذا؟ يبطل ما قالوه من دعوة انهم سيؤمنون. ليس الامر كما قالوا انهم لو ردوا لامنوا بل بدا لهم اي ظهر لهم

ما كانوا يخرون - [00:14:46](#)

يسرون من قبل في الدنيا من كفرهم ومعاصيهم. وقيل ما كانوا يخرون وهو قولهم والله ربنا ما كنا مدركين. هذا قولين. هناك قول

ثالث. ذكر بعض المفسرين اولاً قبل ان نذكر القول الثالث. القول الاول بل بدأ لهم ما كانوا يخرون. يعني ظهر لهم مكان - [00:15:06](#)

يسرون من قبل في الدنيا. ماذا كانوا يسرون؟ الكفر والمعاصي. فيكون هذا في المنافقين فقلت لم يسرني كفر ويؤذني الاسلام فبدأ

لهم ما كانوا يخرون من الكفر يعني بني لهم عقاب وما كانوا يخرون من الكفر - [00:15:25](#)

بدل العقاب ما كانوا يخرون من الكفر. طيب وقيل ما كانوا يخرون ما هو الذي كانوا يخرون؟ هو قولهم والله ربنا ما كنا مشركين

فاخروا شركهم وكتبوا. حتى شهدت عليهم الجوارح. فعندما نطق الجوارح بدأ مكان يخرجه من الشرك - [00:15:40](#)

وقيل وهذا قول فيه قوة بل بدأ لهم ما كانوا يخرون من قبل اي من الایمان. كانوا يؤمّنون ان هناك جنة ونار ولكن كانوا يكذبون

يشحنون بها السنتين. كان الملاحيض الذين يشحذون وجود الله وهم يعلمون في انفسهم بأنهم موجودون سبحانه وتعالى خالق

الاستحق والعبادة. على كل حال يعني - [00:16:00](#)

في الاية محتملة لكل هذه الاقوال. وقيل ما كانوا يخرون هو قولهم والله ربنا ما كنا مشركين وكتبوا حتى جلت عليهم

جوارحهم بما كتبوا وستروا. لأنهم كانوا لا - [00:16:16](#)

كفران في الدنيا الا ان يجعل الاية في المنافقين. لو جعلت الاية في المنافقين سيقال ان ما كانوا يخرون معناه يخرون الكفر

والمعاصي واذا قلت مكان يوفون يعني مؤمن من الكفر في الآخرة؟ قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فبدا لهم هذا عندما طبع الله على

افواههم وتكلمت جوارحهم - [00:16:26](#)

طيب ولو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. الى ما نهوا عنه من الكفر وانهم لكاذبون. في قولهم لو ردنا الى الدنيا لم نكذب بآيات

ربنا وكنا من المؤمنين. فهذا فيه دليل ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف - [00:16:45](#)

طبعاً لهم لم يردوا ولكن يعلم لو ردوا وهذا لن يحدث كيف سيكون انهم سيكثرون بفساد فطرتهم؟ بفساد فطرة وهذا فيه دليل ان

الكافر لو عاش خالداً في الدنيا سيعيش كافرا - [00:17:03](#)

ان الله عز وجل ما جعل الدنيا الا نموذجاً لما سيكون عليه حال الكافر لو عاش خالداً. انه لو ردوا لذاكفلون سيكفل مرة اخرى لفساد

فطرته. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعوقين. هذا اخبار عن انكارهم - [00:17:17](#)

قالوا هذا في الدنيا. قالوا في الدنيا هذا الكلام قبل ان يبعثوا ولو ترى اذ وقفوا على ربهم اي على حكمه وقضائه ومسئوليته. وكذلك

وقفوا امامه لان الكافر يوقف امام الله كما في الحديث ما منكم من احد - [00:17:31](#)

الا اذا يكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. مؤمناً كان ام كافراً الاية على ظاهرها انهم وقفوا على ربهم يعني وقفوا امام الله ليس لهم

اليس هذا بالحق؟ قال اليهس هذا البعث والعذاب بالحق؟ قالوا بلى وربنا. حلفوا بالله. انه حق. فاللوا له قسم. قال ابن عباس هذا في

موقف - [00:17:47](#)

وقولهم والله ربنا ما كنا مشركين في موقف اخر. وللقيمة موقف ففي موقف يقررون في موقف ينكرون. قال ابن عباس هذا عندما

سأله نافع للازرق من سؤالات في القرآن منها هذا السؤال ان الله تارة يقول ان هو ينكرون يقولون والله ربنا ما كنا مفركين. وتارة

يغرون. قال ابن عباس لان يوم القيمة - 00:18:09

يوم طويل فتارة ينكر ثم عندما يختتم الله على افواههم وتكلم ايديهم يغرون نعم لا تعارض في هذا قال فذوقوا العذاب بما جاءكم سببية بما كتم تك馥ون اي بکفرکم ربک بظلم للعبيد قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وخسروا انفسهم بتکذیبهم والمصير الى الله بالبعث بعد الموت - 00:18:29

حتى اذا جاءتهم الساعة والقيمة بغتة تدري فجأة والقيمة تأتي بالموت. من مات قام قيامته قالوا يا حسرتنا ندامتنا ذكر على وجه النداء للمبالغة يعني ايه يا حسرتنا؟ هذا او انك فاحضري - 00:18:54

كانه نادى الحسرة كان الحسرة انسان ينادي والحضره ندامة وهم يحملون اوزارهم اثقالهم واثامهم على ظهورهم. قال السدي وغيره ان المؤمن اذا اخرج من قبره استقبله احسن كل شيء صورة واطبيه ريحها - 00:19:12

العمل يعني يقول له هل تعرفني؟ فيقول لا يقول انا عملك الصالح فاركبني. فقد طالما ركبتك في الدنيا. فذلك قوله تعالى يا من تحشر المتقين الى الرحمن وافد اي ركبانا - 00:19:31

واما الكافر فيستقبله اقرب شيء صورة وانتبه ريحها فيقول هل تعرفني؟ فيقول لا فيقول انا عملك الخبيث طالما ركبتك في الدنيا فانا اليوم كمكافأة هذا معنى قوله وهم يحملون اوزارهم على ظهور ما لا ساء ما يزرون يحملون. قال ابن عباس بنس الحمل حملوا. الحمل حمل بنس الحمل - 00:19:42

كثيرا به الحياة الدنيا الا لعب وله باطل وغورو لا بقاء لها وبدأ يقتربن كثيرا في القرآن اللعب مع الله ووالله مع اللعب. نعم اللعب مع الهو في كل القرآن الا ماذا؟ الا الاعراف والعنكبوت. ها - 00:20:02

هذا ليس عليه دليل. قبل الحياة الدنيا الا لعب وله. ما الفرق بين اللعب واللغو؟ اللعب عكس الحق والله ما يشغلك هي الدنيا ماذا؟ له لماذا سميت لهوا؟ لأننا نشغلك عمما خلقت له - 00:20:25

ولعب مهما كان فيها من جد فهي بالنسبة للآخرة لعب ولا الدار الآخرة باطل وغورو. باطل هذا هو اللعب. والغورو خداع. لا بقاء لها. ولا الدار الآخرة سميت الدنيا نتوه وقيل لدناعتها انها الدنو السفلي - 00:20:51

ما الفرق بين الدنو والدناءة؟ الدلو يعني اسفل. ده نهاية دنوا سفلة. انا اسفل من الاخرة. وسميت قوي دي الدناءة. الدناءة يعني مدى الحقاره. شخص دنيء اي حقيقي وصليت الاخيرة لانها بعد الدنيا - 00:21:12

خير للذين يتقوون. الشرك افالا تعقلون ان الاخرة افضل من الدنيا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون قال السدي. التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم. اخبرني عن محمد اصادق - 00:21:25

كاذب فانه ليس هنا احد يسمع كلامك غيري وقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق. وما كذب محمد قط. ولكن اذا ذهب من بنو قصي باللواء والسفراة والحجابة والندوة والنبوة - 00:21:41

ماذا يكون لسائر قريش؟ يعني احنا لسه عندنا نبوة فلا بد ان نكذبه حتى لا تكون قبيلته افضل من قبيلتنا. لان اباجان كانت منبني مخزوم وقال ناجية بن كعب قال ابو جهل للنبي عليه الصلاة والسلام لا نتهmek ولا نكذبك ولكننا نكذب الذي جئت به - 00:21:56

يكذب الوحي فانزل الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون بانك كاذب فانهم لا يكذبونك فلا تحزن. ولكن الظالمين بيات لا يشحدون. هم يعلمون انك صادق ولكنهم يشحدون بعد يقينهم بانك صادق. فانهم لا يكذبونك في الشر في السر لانهم قد عرفوا صدقك فيما مضى. وانما يكذبون وحبي ويشحدون - 00:22:14

اياتي كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. ولقد كذبت رسول من قبلك كذبهم قومهم كما كذبتك قريش فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا بتعذيب من كذبهم ولا مبدل لكلمات الله. لا ناقض لما حكم به - 00:22:35

ولا يلزم ان يكون النصر تعذيب من كذبهم بل قد يكون النصر بل يموت الرسول ولا يرى تعذيب من كذبها انما النصر ان يموت على التوحيد وعلى دعوة الله. كما مات بعض انباء بنى اسرائيل ولم يروا تعذيب من كذبهم قتلوا مثلا. نعم. لدمائها يقصدن. اسفل واخفي صرح؟ لا الدليل حقير - 00:22:55

شيء حقير يعني شيء لا قيمة له. ولا ابدل لكلمات الله لا ناقض لها حكم به وقد حكم في كتابه بنص انبیانه قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم هم المنصوروں وان جندنا لهم الغالبون. ولقد جاءك من نبأ المرسلین ومن صلة. ما معنی صلة - 00:23:15 زائدة ولكنها ليست زائدة لا معنی لها يعني. طبعاً زائدة للتأكيد. لتأكيد الانباء التي جاءته اي مثل قول اصابنا من مطر ومن هنا يصلح ان تكون ابتدائية يعني جاءك المبتلىء بالخبر المرسلین من اول مرسل الى اخر مرسل - 00:23:35

الله كلامه عن كل المرسلین من اول نوح عليه السلام. من اول رسول الى الارض وان كان كبر عليك عراضه اي عظم عليك وشق ان اعرضه عن الايمان بك. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يحرض على ايمان قومه اشد الحرص. وكانوا اذا سألوا اية احب ان يري - 00:23:54

الله تعالى ذلك طبعاً في ايمانهم. وقال الله عز وجل فان استطعت ان تتبغينا فقد تطلب وتتخذ نفقا سربا في الارض نفق طريق في الارض ومن هنا فقاء اليربوع حیوان يحفر حفرة - 00:24:08

اللي عاملها بابان. باب يرققه يحفره ويترك شيئاً رقيقاً من الارض وبابه مفتوح اذا دخل الاهلي عدو ضرباً لمكان اخر بماذا؟ برأسه وخرج. والنفاق مشتق من هذا. النفاق مشتق من ماذا؟ من نفقاء اليربوع. موازن - 00:24:26

اصدقاء ان المنافق يظهر خلاف ما يبطل. كذلك الياربوع يظهر ان هذا المكان ارض مستوية وفي الحقيقة ليست ارض لو ضربتها فهمت المنافق لما تسمى منافقاً؟ قال مشتق منفقاء الربوع يعني - 00:24:44

واحد جحريه فيذهب فيه او سلماً اي درجاً سلم معروف درج ومصعداً في السماء فتصعد فيه وذكر الله لو اسفل الارض واعلى السماء. لأن يعني وما بينهما ان استطعت ان تأتي باية من هذا وهذا فافعل - 00:24:59

وتأتيهم بايه؟ فافعل ولو فعلت لن يؤمنوا الا اذا شاء الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فامنوا كلهم. فلا تكون من الجاهلين اي بهذا الحرف يحسب بهذا الحرف يعني - 00:25:16

وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. الجملة حرف مقصود به الجملة. ليكون من الجليل بهذه السنة بهذه الجملة. هم حرف في اللغة يطلق على الكلمة ويطلق على الجملة ويطلق على الكلام. وان من يكفر سابقاً علم الله فيه - 00:25:29

يعني من يكفل لماذا يكفر؟ لسابقاً علم الله فيه انه علم عز وجل اذى لانه لا يستحق الايمان والهداية فلم يهده لم يوفقه خذه وترك هدايته انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. يعني المؤمنين الذين يسمعون الذكر فيتبعونه وينتفعون به دون من ختم الله على - 00:25:46

اذا يسمعون هنا سمع ماذا؟ سمع انتفاع وسمع اجابة. سمع استجابة وسمع عمل. والموتى يعني الكفار يبعثهم الله هذا فيه دليل ان الموت لا يسمعون ان الله وصف المستجيبين بماذا؟ بانهم يسمعون. ووصف الموتى بانهم لا يسمعون. فهمت؟ يلزم انهم موتى معنى ذلك انهم لا يسمعون. يعني الكفاره - 00:26:07

يبعثهم الله ثم اليه يرجعون فيجزيهم باعمالهم وقالوا لولا نزل عليه اية. قالوا يعني رؤساء قريش لولا اي هل حرف تحضيض ليست شرطية هنا؟ تحضيض طلب بشدة. نزل عليه ايات من ربہ قل اني - 00:26:32

ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثراهم لا يعلمون. ما عليهم في ازالهم. ما معنی ما المعنی ما عليه ما الذي سيكون عليهم؟ عذاباً. العذاب اذا كذبوا. فالله لم ينزل اية - 00:26:45

رحمة بي طب ما معنی هذا؟ هل معنی ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن له معجزة حسبياً كان له كما يقول ابن القیم اکثر من الف معجزة حسية. اظهرها انشقاق القمر. ولكن ما المقصود بان الله لم ينزل اية؟ المقصود بالآلية التي تستوجب العذاب الآية التي يطّلبونها - 00:27:01

لن يقتل كفار قريش اية معينة ويجب لهم الله عليه فهمت؟ نعم. هذا هو الظاهر يعني. وعن عبد الله بن مغفل عن النبي عليه الصلاة والسلام لولا ان الكلاب قال قوله عز وجل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه قيد الطيران بالجناح تأكیداً - 00:27:16

كما يقال نظرت يعني واخذت بيدي. وليس تأكیداً فقط لغرض اخر كما ذكر بعض المفسرين هو يقول يعني لماذا ذكر الجناح؟ لماذا؟

قال ولا طائر يطير. معروف ان الطائر يطير بجناحيه. لماذا ذكر الجناحين؟ يقولون للتأكيد هناك معنى اخر ان - 00:27:35
تدبر في هذين الجناحين يعني يجعلك تتعجب. ما الذي يجعل هذان الجرحان لهذا الطائر يجعلني اطير؟ ما انت لك يدا وقد يكون جدك اكبر من الجناح. ودفعت هكذا لن تطير - 00:27:53

نعم فهذان الجناحان مع صغارهما يجعلنا هذا الطائر يطير نعم وانت لو ركبت جناحين مهما كبر حجمهم لن تطير فده اللي ادى ان السيرة ليست في الجناحين انما في قدرة الله عز وجل. نعم. عن عبدالله بن المغفل - 00:28:05
طيب قال ومن دابة في الارض؟ ما مناسبة هذه الاية بعد قولهم؟ وقالوا لولا نزل عليه اية. قال بعدها ماذا؟ ذكر اية من الآيات الكونية.
وما من دابة في الارض - 00:28:22

الى اخره. لأن الله يقول له انت تطلبون اية على صدق الرسول. يكفي ان تنتظروا في الكون حولكم فكله مليء بما لا من الآيات التي تدل على قدرة الله وحكمته. فاذا استدللت - 00:28:32

على ان الله خالق وحكيما. وجب ان يبعث رسلا فلا يحتاج هؤلاء الرسل الى ايات حسية. لأن الآيات ماذا؟ موجودة في الكون من حولكم لو تدبرتم فيها يعني. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه - 00:28:44
الا امم امثالكم. قيد الطيران من جناح تأكيدا كما يقال نظرت بعيني واخذت بيدي الا امم امثالكم. قال مجاهد اصناف مصنفة تعرف باسمائها واياها امم امثالكم تأكل وتشرب وتتكلم وترزق - 00:28:59

وتعيش في جماعات متواقة في الجنس والنوع. عن عبد الهادي المغفل عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتتلوا منها كل اسود بهيم - 00:29:17

هذا حديث صحيح الحنابلة خلافا للجمهور. وقيل امم امثالكم يفقه بعضهم عن بعض يعني كل هذا داخل في هذا المعنى. كل هذا التفسير بالمثال. وما هم امثالكم معروفة باسمائه واصفاته. ومن امثالكم لها لغة. يفقه بعضهم عن بعض يعني يتكلمون يعني - 00:29:27

لهم لغة يتكلمون بها. وقيل وما من امثالكم في الخلق والموت والبعث. كل هذا صحيح. قال عطاء امثالكم في التوحيد والمعرفة. هذا ايضا صحيح. قال تعالى وان من شأن الله. يسبح بحمده. قال ابن قتيبة وما امثالكم؟ في الغذاء وابتغاء الرزق - 00:29:46

وتوفي المهام. كل هذا من التفسير بالمثال ليس اقوالا. هي ليست اقوال متعارضة هذا من خلاف التنوع في التفسير. نعم. معرفة انهم يعرفون الله عز وجل مفطوروون على هذا. ما فرطنا في الكتاب اي في اللوح المحفوظ. من شيء ومن زائدة لتأكيد النفي - 00:30:02

ثم الى ربهم يحشرون. قال ابن عباس والضحاك حشرها موتها. وهذا فيه نظر. هناك خلاف بين السلف في معنى حشر البهائم. هل الحشر والموت او الحشي معناه البعث الصحيح الثاني - 00:30:23

الادلة التي وردت في السنة. قال ابو هريرة يحشر الله الخلق كلهم يوم القيمة. البهائم والدواب والطيير وكل شيء. اذا قول ابو هريرة غير قول ابن عباس فیأخذ للجماء من القرن. الجماء التي ليس لها قرون. من القرنين التي لا الله قرون. ثم يقول كوني ترابا فحينئذ يتمنى الكافر ان يكون - 00:30:36

ويقول يا ليتنى كنت امراة. عفوا يا شيخ لكن الاسود هم فطر على هذا ان يأكل الغزال شيء ثم يأتي يأكل بعكس يعني يوم القيمة؟ الله اعلم كيف سيكون هذا؟ لكن الذي ورد - 00:30:56

ان الجننة يقتصر من اهل القرآن نعم لكن هل يختص ان الحول الذي اكل غيره؟ الله اعلم بهذا لكن لن ترى ان هنا المثال الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام مثلا ليس راجعا الى الطبيعة يعني اكل الاسد للغزال ليس ظلما في المعنى النبوي - 00:31:10
فطره الله عليه لا يستطيع ان يعيش الا بهذه. لكن ضرب الشال الآخر بالقرن هذا فيه عجلة؟ لا تحتاج الى هذا اصلا ولعنة هذا الذي ذكرته ليدخل في القصاص يعني - 00:31:27

الخاص يكمن في مدى في الاعتناء الذي ليس مناسباً للفطرة التي فطرها الله عليه. قول قوله عز وجل والذين كذبوا بياتنا صم وبكم لا يسمعون الخير ولا يتكلمون فالصم على مستوى السمع والبكم والبكم عالم الكلام في الظلمات اي في ضلالات الكفر -

00:31:38

من يشاء الله يضلله مشيئة كونية. المشيئة لا تنقسم كلها كونية. ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وهو الاسلام. طب لماذا يجعل يضلله يضلله لانه اصلاً في الظلمات هو الذي اختار ان يبقى في الظلمات فجاء الاضلال بمعنى الخذلان عقوبة له من الله -

00:31:56

قال قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة قل ارأيتم هل رأيتم؟ قال ابن عباس قل يا محمد لهؤلاء المشركين ارأيتم ان اتاكم عذاب الله قبل الموت او اتكم السعة يعني القيامة اغير الله تدعون في صرف العذاب عنكم ان كنتم صادقين واراد ان الكفار يدعون الله في احوال الاضطرار -

00:32:14

اخبر الله عنه فئات كثيرة واذا غشي الموج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. بل ايات تدعوني فاخر ما تدعون اليه ان شاء. تدعون الله ولا تدعون غيره. فيكشف ما تدعون اليه -

00:32:40

اي انشاء قيد الاجابة بالمشيئة والامور كلها بمشيئته وتتسون وتتركون ما تشركون. لماذا قيد الاجابة بالمجيء حتى لا يظن ان الله يجب عليه ان يدعوه ان يحيي دعاء الداعين؟ والله لا يجب عليه شيء -

00:32:50

سبحانه وتعالى فان قيل الله اوجب على نفسه اجابة الدعاء. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فالجواب ان الاجابة التي يعلقها هنا بالمشيئة هي تعجيز المطلوب في الدنيا اما الاجابة التي اوجبها على نفسه هذه صورة من صورها. كما في الحديث ما دعا لا يدعو اذا دعا احدكم بدعا او بدعة -

00:33:07

اعطاه الله باحدى ثلاثة من مسلم يدعو الله عز وجل بشيء العطاء باحدى ثلاثة اما ان تعجله له في الدنيا. هذا هو الجواب المعلق بالمشيئة. يجعلها له في الدنيا او يصرف عنه من السوء مثله او يدخرها له في الآخرة. قيد الاجابة بالمشيئة والامور كلها بمشيئته وتتسونه لا تتركون ما تشركون. ما تشركون -

00:33:29

ولقد ارسلنا الى يوم من قبلك فاخذناهم بالباء والضراء لعله يتضرعون في الشدة والجوع. اخذناهم بالباء والشدة والجوع والضراء المرض والزمان. الزمان يعني ماذا المرض لا يرجى برؤه. لعلهم يتضرعون ان يتوبون ويخدعون -

00:33:48

فلولا هلا تحضيضية اذ جاءهم بأس عذابنا تضرعوا فامنوا فكشف عنه اخبر الله عز وجل انه قد ارسل الى قوم يبلغوا من القسوة الى انهم اخذوا اخذوا بالشدة في انفسهم بالعذاب واما لهم فلم يخضعوا ولم يتضرعوا بذلك قوله ولكن قست قلوبهم -

00:34:06

وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وهذا اسوأ انواع الكفار ان الكفار انواع منهم من من يدعون الله في الشدة. واذا مس الانسان ضر دعانا لجنه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره من كان لم يدعونا الى ضر مسه. ومن -

00:34:26

هم لا يدعون حتى في الشدة. وهذا اسوأ انواع الكفر يعني فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما وعظوا وامروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء وهذا فتح استدراج ومكر. اي بدلنا مكان البلاء والشدة الرخاء والصحة. وهذا عقوبة من الله -

00:34:40

اذا هذا هذه الاية تبين سنة من سنن الله. ان من فتح الله عليها في عاليه في الدنيا مع كفره هذا ليس حبا له انما ماذا؟ استدرج وابهال. حتى اذا فرحوا بما اوتوا وهذا فرح بطر -

00:35:02

لان الفرح المذموم في القرآن هو فرح ماذا فرح البطل معنا بطر كفر وعدم شكره للنعمه واستخدامها فيما حرم الله. مثل فرح قارون اذ قال له قابون لا تفرح بما اصاب من الدنيا. اخذناهم بفتحة فجأة امن ما كانوا. امن اسم تفضيل -

00:35:15

اسم تفضيل وهو في محل نصب حال. يعني اخذناهم حال كونهم امنين حالة كونية امنين اكثر الاحوال امنا واعجب اسم تفضيل ايضا ما كانت الدنيا اليهم. يعني اخدتهم في حال امن -

00:35:35

باكم احوال ياميم واكم احوال استحسانهم للدنيا ورأوا عقبة ابن عامر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذ رأيت الله يؤتي العبد عن ما يحب وهو مقيم على معصيته فانما ذلك استدرج -

00:35:53

هذا حديث صحيح لهذا اللفظ ضعيف. وقال في الحج انه ضعيف. ثم تلف لما نسوا ما ذكروا به. لكن هذا المعنى ثبت في حديث اخر صحيح. فقطع دابل القوم الذين ظلموا. اي اخرهم - [00:36:07](#)

ومعناه انهم استأصلوا بالعذاب. ما هو الاستئصال؟ اصله يعني. اللي لا يبقى منهم احد فلم يبقى منهم باقية. والحمد لله رب العالمين. حمد الله نفسه على ان قطع دابرهم لانه نعمة على الرسل. يعني هلاك الكافرين نعمة على الرسل - [00:36:20](#)

نعم فهذه الاية استدلنا بها بعض اهل العلم على ماذا على الفرج بما يقع من مصائب على الكفار لو نزل به مثلا زلزال او حرق او كذا خلافا لما يعني - [00:36:36](#)

يقول البعض يعني ينبغي ان تحزن لما اصابه. الله قال فقط دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين محمد يفسر على هذا يعني. دابر اخره لان لم يبقى منهم حتى اخرهم. نعم. قوله تعالى قل ارأيتم ايها المشركون ان اخذ الله سمعكم حتى لا تسمعوا شيئا اصلا - [00:36:50](#)

وابي اصوركم حتى لا تبصروا شيئا. وختم على قلوبكم حتى لا تفهوا شيئا. ولا تعرفوا مما تعرفون من امور الدنيا. من الله غير الله يأتيكم به ولم يقل بيا اه - [00:37:13](#)

معناه ذكر اشياء وهي ماذا السمع والبصر والقلوب قيل معناه يأتيكم بما اخذ منكم ويصح ان ان يعبر عن الجمع بالمفرد انظر كيف نصرف الايات اي نبين لهم العلامات الدالة على التوحيد والنبوة ثم هم يصدرون يعرضون عنها مكذبين. فصدق يعني اعرض - [00:37:24](#)

يقول ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة فجأة او جهرة معاينة ترونوه عند نزوله. قال ابن عباس والحسن ليلا او نهارا هل يهلك الا القوم الطالمون المشركون فبغيت وجهرة بغتة ان يكون ليلا او نهارا. بغتة ليلا او نهارا - [00:37:47](#)

بغتة على تفسير الحسد البختي ليل او نهار البختي لان البعد فجأة. هم. الانسان في الليل يكون نائم. يأتي زلزال هذا عذاب اتي فجأة ليس مستعدا له. جاء يعني عيانا هذا يكون في النهار في وقت الاستيقاظ واليقطة - [00:38:09](#)

نعم قال تعالى وما دونن المرسلين الا مبشرين ومنذرين؟ فمن امن واصلح العمل فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا وقيل ايضا لا خوف عليهم فيما تركوا فيما يستقبلون من الدنيا. ولا يحزنون فيما يستقبلون من الاخرة ولا يحزنون على ما تركوا من الدنيا. والذي - [00:38:28](#)

كذاب بيئتنا يمسهم يصيبهم العذاب بما كانوا يفسقون يكفرون. كنا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك اقول لكم عندي خزائن الله نزلت حين اقتربوا الايات فامرهم ان يقول لهم لا اقول لكم عندي خزائن. وهذه الايات وامثالها من اوضح الادلة على ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:49](#)

عبد يوحى اليه لانه لو كان تكلم بهذا القرآن من عند نفسه ما كان ينفي عن نفسه هذه الامور. ما كان ينفي عن نفسه القدرة على علم الغيب او القدرة على الملك. لكن دائما هذا - [00:39:07](#)

من يتكرر في القرآن يتكرر فهذا دليل على ماذا؟ على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل. وهذا معنى ينبغي التتبه اليه. قل لا اقول لكم عندي لكم قل لا اقول لكم عندي خزائن - [00:39:17](#)

نزلت حين اقتربوا الايات فامرهم ان يقول لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله اي خزائن رزقه فاعطياكم ما تريدون. ولا اعلم الغيب فنفع نفسه الملك وعلم الغيب وهذا الصفتان وخاصتان بالله. فاخبركم بما غاب مما مضى ومما سيكون. ولا اقول لكم اني ملك. هذه الصفة الثالثة. قال ذلك لان الملك يقدر على - [00:39:27](#)

كان يقدر عليه الادمي ويشاهد ما لا يشاهده الادمي. ايضا نفي الملك لان الملك يكون مقربا من الله وله منزلة وجاه عند الله يعني نعم فاذا لا يملك التصرف لاني لا املك الاستقلال بالملك وعندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - [00:39:48](#)

وليس لي القرب من الله الذي الملك يعني ليس معنى هذا ان الملك افضل من النبي. المعنى يعني فيما يظنونه. وان الملك له قدرة على التصرف ان اتبع الا ما يوحى الي. يعني لا اريد ان لا اقول لكم شيئا من ذلك فتذكرون قولي وتشهدون امري - [00:40:07](#)

ان اتبع الا ما يوحى اليه. ما اتيكم به فمن وحي الله المقدمات هيدي كل ادلة عقلية لو تأملتها على صدق هذا الوحي اتبع الا ما يوحى
الىه ما اتيكم به فمن وحي الله وذلك غير مستحبيل في العقل مع قيام الدليل والحجج البالغة غير - 00:40:29

ان يوحى الله عز وجل الى رجل اكان للناس عجبا ان يوحينا الى رجل منهم ان ينذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قلب صدق عند
ربهم قل هل يستوي الاعمى والبصير - 00:40:50

قال قتادة الكافر والمؤمن. قال مجاهد الضال والمهتمي. قيل الجاهل والعالم كل هذا صحيح افلا تتفكرون انهم لا يستويان وانذر به
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم. انذر به خوف به اي القرآن. الذين يخافون ان يحشروا يجمعوا ويعثروا
الى ربهم - 00:41:01

قيل يخافون ان يعلمون لان خوفهم انما كان من علمهم. يعني يخافون اما ان تكون على حقيقتها يخافون من الحشر والحساب او
يخافون بمعنى يعلمون. وتأتي خوفا معنى علم كما قال تعالى - 00:41:20

والتي تخافون نشوزهن يعني تعلمون نشوزهن على قول بعض المفسرين الى ربهم وقيل يخافون ان يعلمون. لان خوفهم انما كان
بالعلم. ليس لهم من دونه اي من دون اللهولي قريب ينفعهم - 00:41:36

ولا شفيع يشفع له لعلهم يتقوون فيبتغون عما نهوا عنه وانما نفي الشفاعة لغيره نفي الشفاعة لغيره مع ان الانبياء والآولىء يشفعون
لأنهم لا يشفعون الا باذنه. فالله نفي الشفاعة ماذ؟ نفي الشفاعة الشركية التي تكون من غير اذنه - 00:41:49

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال سلمان وخباب بن اردت نزلت هذه الآية جاء القرب حابس للتميمي
وعبيينة بن حصن الفزارى وزوجوه من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع - 00:42:10

بلال وصائب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين. فلما رأوه حوله حقرورهم فاتوه فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر
المجلس ونفيت عنا هؤلاء وارواح جبارهم ارواح جمع ريحه - 00:42:28

والجب الثوب من الصوف لانهم يلبثون صوفا ورائحة العرق القبيحة تظهر منه. فنريد ان نجلس معهم وكان عليهم جلباب صوف لم
يكن عليهم غيرها. عندهم الرزق من العرق بسبب الحرب. لجالسناك لو لو اضطربت عنك هؤلاء لجالسناك - 00:42:44

فقدنا عنك كان قبل ان يسلم هؤلاء يعني. قبل ان يسلم الاقرع وعيينة وقال النبي عليه الصلاة والسلام لهم انا بطرد المؤمنين. قالوا
فانا نحب ان يجعل لنا منك مجلسا - 00:43:05

تعرف به العرب فضلنا. طب اجعل لنا مجلس خاص نجلس فيه وحدنا. فان وفود العرب تأتيك فنستحي ان ترانا العرب مع هؤلاء
العبود اين نحن جئنا فاقيموا معنا؟ اذا فرغنا فاقعد معهم ان شئت. قال نعم. قالوا اكتب لنا عليك بذلك كتابا. قال فدعا بالصحيفة
ودعا علي ليكتب - 00:43:16

قالوا ونحن في نهاية اذ نزل جبريل. ما كان يذكر هذا ما كان في حاجة ان يذكر هذا الحديث هذا الحديث لا يصح بهذا اللفظ. القصة
في مسلم كان عليها - 00:43:37

المسلم افضل نعم هو ذكر في الحاشية وقد روی مسلم لنسيه بعضهم من حديث سعد قصة في مسلم من حديث سعد انه قال قال
الكافرون للنبي عليه الصلاة والسلام اطرد عنك هؤلاء نجلس معك. اطرد عنك هؤلاء - 00:43:47

ليش نسمعك فالقى الله في قلب نبيه ما شاء فنزلت هذه الآية. لأن النبي عليه الصلاة والسلام ماذا فكر يعني. فكر ان يجعل مجلسا
خاصا. مم. الكفار فنزلت هذه الآية. ومثلها في القرآن ماذا - 00:44:07

قريب منها قصة من؟ ام مكتوم؟ قصة ابن ام مكتوم محمد صلى الله عليه ان جاء الاعمى. نعم. فهاتان القستان متشابتان في ماذ؟
في ان الكفار النبي عليه الصلاة والسلام نظر في مصلحة الدعوة. يعني انه اراد ان يقدم الكفار في الدعوة. وال المسلمين معه في كل
وقت لا مانع ان يجعل مجلسا للمؤمنين ومجلسا للكفار - 00:44:23

والعقل يقول ان هذا من مصلحة الدعوة. ولكن الشرع اراد ان يبين لمصلحة الدعوة مرجوعه الى الشرع وليس الى العقل مصلحة
الدعوة مرجوعة للشرع وليس الى العقل. نعم المؤمن حتى وان كان - 00:44:42

يعني فقيرا وان كان قوي الاليمان يعني يستطيع ان النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعل له مجلس خاص حتى هذا الله عز وجل ما رضيه. فهذا فيه ايه العلامة ده؟ على انه لابد من سلوك الطريق الذي شرعه الله للدعوة ولا يجوز التنازل عن بعض الثواب التي آآ امرها الله عز وجل بها في سبيل دعوة - [00:44:57](#)

الكافار نعم فعليك ان تدعوه بالطريق الذي شرعه الله عز وجل سواء امنوا ام لم يؤمنوا ما عليك ان تهديهم ما عليهم من حسابهم من شيء كما سيأتي في الآية - [00:45:17](#)

نعم فلذلك نزلت الآية فالنبي عليه الصلاة والسلام الصحيفة من يده ثم دعاها نعم فألبته يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. فكما نقدر معه فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا - [00:45:27](#)

فأنزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يعني حتى القياد لا يمن الله عليه اذا صح الحديث يعني حتى القيام الله لا مواليا - [00:45:51](#)

وقال تعالى واصبر نفسك ماذا يصبر نفسك؟ هنخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام احبس نفسك مع الذين يدعون ربهم الصحابة ان هذا خطاب للنبي ان يكون هو مع الصحابة. ليس خطاب مع الصحابة ان يكونوا مع النبي. انظر هذه الآية فيها فضل عظيم للصحابة رضوان الله عليهم - [00:46:03](#)

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الغداة والأشياء اللي في كل وقت. ولا تعد عيناك عنهم. ما يعني لا تعد عيناك عنهم؟ تمام. يعني لا تلتفت الى غيرهم - [00:46:19](#)

استدل بها بعض أهل العلم على ماذا؟ على وجوب صحبة الصالحين لأنك اذا تركت صحبة الصالحين ولم تصب نفسك معهم ستضل. ولذلك قال بعدها ولا تعد عيناك عنهم تريدين زينة الحياة الدنيا. قد افترض للنبي عليه الصلاة والسلام. لو كان هذا - [00:46:30](#) القرآن كلام النبي ما من عند ما قال هذا تريدين زينة الحياة الدنيا؟ ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا هذا هو صاحب السوء واتبع هواه وكان امره فرطا. فلا تنزل بماذا تلزم. بصحبة الصالحين والبعد عن صحبة الصوء. بعد ما فكر هو ان يذهب الى هذا - [00:46:45](#) للاغنياء يجلس معهم؟ نعم قاتل لان الفونة مكية. مم. والا قرع وبين هؤلاء اسلموا بعد ذلك. والحديث هذا معناه انهم كانوا قد اسلموا فالسورة مكية. هذه السورة المكية مما يدل على - [00:47:04](#)

ضعف الحديث ماذا؟ ان السورة المكية. وفي الحديث انه من قول للنبي عليه الصلاة والسلام ان الوفود يأتونك. فمعنى هذا ان هذا كان فيه في المدينة. والصورة كلها مقياسات العام كلها مكية - [00:47:18](#)

فالسبب الذي في مسلم اصح ليس فيه ذكر اقرع عبيدة. انما فيه ذكر ان الكفار المشركين بدون تسمية اتوا النبي فطلبوا منه مجلسا. فنزلت هذه نعم فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقعد معنا ويدنو منا - [00:47:28](#)

حتى كانت ركبته حتى كادت ركبنا تماس ركبته. من شدة قربه منهم عليه الصلاة والسلام فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه هم الذين يقومون اولا هو لا يقوم اولا - [00:47:45](#)

قمنا وتركناه حتى يقوم حتى لا يشق عليه. وقال لنا الحمد لله الذي لم يمتنني حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم من امتی. معكم المحيا ومعكم المسكنة بهذا الحديث كما ذكرت - [00:47:59](#)

ويقول انه روایة بسند صحيح لكن لا يصح في سبب النزول لم يذكره صاحب آآ كتاب اسباب النزول. قال ابن عباس يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي. يعني صلاة الصبح وصلاة العصر. يريدون وجهه يريدون الله بطاعتهم. قال ابن عباس يطلبون ثواب الله. ما عليك من حسابهم - [00:48:09](#)

من شيء طبعا يريدون وجهه عندما يقول يعني يقول ابن عباس لو صح هذا عنه يعني لو صح سند ام لا؟ يطلبون ثواب الله ان يقال ان هذا تأويل لانه من ثواب الله ان يرى وجه الله عز وجل. في يريدون وجهه على حقيقتها. يريدون وجهه يريدون رؤية وجهه. وهذا من اعظم - [00:48:29](#)

هذا من اعظم الثواب ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء اي لا تكلف امره. لا تكلف امره ولا يتتكلفون امرك.

يعني هم لا كلفوا امرهم يعني لا تسأل عنهم - 00:48:52

واللي بتسألوا عن حسابهم ولا هم يكلفون امرك لا يسألون عن حسابك. فتطردهم ولا رزقك عليهم قوله فتطرده جواب لقوله ما عليك من حسابهم من شيء فتطرده وتكون من الظالمين. جواب لقوله ولا تطرد احدهما جواب النفي والآخر جواب النهي. ما معنى هذا؟ الآية تقول مازا - 00:49:08

ولا تطرد الذين يدعون ربهم هذا نهي و تكون من الظالمين هذا جواب النهي. هم فتكونن لأن فأسد بيا فأالسببية بعد النهي والنفي يأتي بعدها ان الله وجوبا تنصب الفعل يعني لا تطرد - 00:49:32

الذين يدعون ربهم فتكون من الظالمين واضح هنا طيب اين طيب فتطردهم؟ جواب مازا؟ جواب لقول ما عليك من حسابهم من شيء. ما عليك من حسابهم من شيء فتطرده فهمت؟ اذا عندنا جملتان - 00:49:48

تحتاجان الى جوابين ما عليك من حساب من شيء هذا نفي. يعني ليس عليك من حسابهم من شيء. نفي. جوابه مازا؟ فتطرده لانك لو طردهه بعد ذلك انك مسئول عن هداية هؤلاء. انت لماذا تطردهم؟ لكي يهتدى الكفار. لا شأن لك بالكافار. يهتدوا ولا لم يهتلوا. فلاك ان تحاسبهم. فلا تفرض - 00:50:04

رغبة في هداية الكفار. من ادرك ان طاقتكم للمؤمنين سيكون سببا في هداية الكفار. قد لا يسلمون اصلا. واضح؟ اذا ما عليك من حسابهم من شيء جوابه مازا فتطردها. طيب - 00:50:28

وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي جابوها مازا؟ فتكون من الظالمين. يعني اذا طلبت الذين يدعون ربهم ستكون ظالما وهذا فيه يعني آآآتنبيه على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى اتباعه من بعده الا يعرضوا عن من اراد الحق؟ نعم - 00:50:41 يكلف عمرهم يعني امر وكل حسابهم. لا تكلف امرهم المؤمنين حساب المؤمنين وحساب الكفار. هم الى بيوت الكفار كلهم نكتفي بهذا القدر سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:51:01